كتب الهلال

للأولاد والبنات



١٣

مجموعة الشياطين الـ ١٣ للشباب

EL SHAYATIN 13

No. 102 , 5 AUGUST

1984 SHERET EL VIDIO EL KATIR

شريط الفيديو الخطير

الثمن ٣٠ قرشاً

أغســـــــطس ١٩٨٤







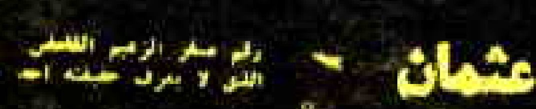
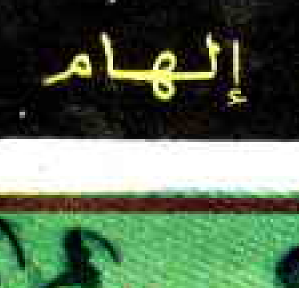
زبيدة

أحـمـد

إلـهـام

عثمان

رقم صفر الزعيم الغامض
الذي لا يعرف حقيقته احد

هـذه المغـامـرة
"شريط الفيديو
الخـطـيـر"

الزعيم الجديد لعصابة سادة العالم، لايعرفه احد ، احد الاشخاص يعرض شريط فيديو كامل للزعيـــــم . الشياطين الـ١٣ يحاولون شراء الفيلم فتدور مغامرة مثيرة وشيقة حتى آخر سطر

الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١٠٢
أغسطس ١٩٨٤

شريط الفيديو الخطير

بقلم
محمود سالم

رسوم:
عفت حسني

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربي . .تمرنوا فى منطقة الكهف السري التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدةلغات وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدورفى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض
الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد
من مصر



رقم ٢ ـ عثمان
من السودان



رقم ٣ ـ الهام
من لبنان

رقم ٤ ـ هدى
من المغرب



رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر

رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا

رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس



رقم ٨ ــ فهد
من سوريا



رقم ٩ ــ خالد
من الكويت



رقم ١٠ ــ زيما
من الاردن



رقم ١١ ــ قيس
من السعودية



رقم ١٢ ــ باسم
من فلسطين



رقم ١٣ ــ رشيد
من العراق



مهمة .. فى برايتون!

كان الظلام متكاثفا ، فى تلك الليلة من شهر ديسمبر ، على الطريق من لندن إلى « برايتون » .. هذه الضاحية الجميلة الساحلية ، التى يلجأ إليها الناس صيفا ، هربا من زحام لندن الخانق ، وجوها المتجهم ..

ولكن فى شهور الشتاء ، يقل الاقبال على « برايتون » ، ولا يبقى فيها إلا سكانها الأصليون .. وكانت عند « عثمان » مهمة محددة فى « برايتون » تلك الليلة .. أن يتوجه إلى فندق « القرصان » ، ويسأل عن رجل يدعى « مايكل راف » ، ويتسلم منه شريط « فيديو » ، مسجل عليه لقاء بين الزعيم الجديد لعصابة سادة العالم ، والذى

يرمز إليه باسم مستر « إكس » ، أى غير المعروف ، أو غير المرئى .. وبين « مايكل راف » نفسه ..

كان هذا الشريط هام جدا .. فهو الشريط الوحيد الذى عليه صورة للمستر « اكس » وهو يتحرك ويتكلم .. محددا ملامحه .. ولم يكن هناك فى العالم كله صورة أخرى للمستر « إكس » ، لسبب بسيط .. إن « إكس » قد أجرى عملية تجميل فى وجهه ، غيرت ملامحه تماما ... وبعض الصور القديمة التى التقطت له فى مناسبات مختلفة لم تعد تمثله إطلاقا ..

وقد سجل هذا الشريط بطريقة خفية ، أثناء لقاء أخير ، تم بين « إكس » وبين « مايكل راف » بكاميرا كانت مخبأة بعناية فى مكان اللقاء .

كان « مايكل راف » قد اتصل عن طريق عميل رقم « صفر » فى « لندن » ، وعرض بيع الشريط مقابل مبلغ ضخم من المال ، يأخذه ثم يغادر انجلترا كلها ، بل وأوربا كلها إلى أمريكا اللاتينية ، ليعيش تحت اسم مستعار ، وجواز سفر مستعار .. ليبدأ حياة جديدة ، بعيدة عن عالم

المجرمين السفلى ، والذى قضى فيه الشطر الأكبر من حياته .

كان فى درج السيارة جواز السفر ، وكل الأوراق التى طلبها « مايكل راف » ، وبجواره مسدس ضخم..استعدادا للمفاجآت .. وعلى المقعد المجاور لـ « عثمان » ، حقيبة صغيرة بها المبلغ الضخم ، الذى اشترط « مايكل راف » أن يتسلمه نقدا .

بدأت السحب تزيد من عتمة الليل السوداء .. وبدأ رذاذ خفيف يتساقط ، وضوء السيارة القوى يفرش الطريق إلى « برايتون » .. و « عثمان » يستمع الى شريط موسيقى ، اشتراه منذ ساعات من لندن ، ليؤنس وحدته فى الطريق إلى « برايتون » ..

كان « أحمد » و « زبيدة » و « بوعمير » و « إلهام » فى المقر السرى للشياطين فى لندن .. وقد وقع الاختيار على « عثمان » للقيام بالمهمة وحده .. فقد كان « عثمان » يعرف الطريق جيدا إلى « برايتون » .. ففى طفولته ، قضى فترة من الوقت فى هذه الضاحية الجميلة ، مع خاله

الأستاذ « بشير الطيب » ، الذى كان يدرس فى انجلترا ..

بدأ الرذاذ يتحول الى مطر كثيف .. أخـذ يضرب السيارة بشدة ، وينهمر بوحشية على الزجاج الأمـامى ، فيكاد يحطمه .. بينما مساحات المطر تحاول إبعاد الميـاه المتدفقة .. واضطر « عثمان » إلى تخفيض سرعة السيارة ، فقد أصبحت الأرض زلقة ، وتحتاج إلى قدر أكبر من المهارة والاتقان فى القيادة .

مضت نصف ساعة والمطر يتدفق . والطريق خال إلا من بعض السيارات ، تمرق بين الحين والحين ، عندما شاهد « عثمان » على جانب الطريق سيارة معطلة .. وسيدة عجوز تقف بجوارها تشير بيدها ، وقد حملت مظلة تتقى بهـا المطر ..

نظر « عثمان » سريعا فى ساعة السيارة .. كانت تشير إلى التاسعة وخمس دقائق .. وموعده فى « برايتون » الحادية عشرة .. إذن مازال هناك وقت طويل أمامه .

وهكذا أخذ يهدىء من سرعة سيارته تدريجيـا ، حتى توقف تماما عند سيارة السيدة العجوز ، وجمع ثيابه حول



شاهد "عثمان" على جانب الطريق سيارة معطلة وسيدة عجوز تقف بجوارها تشير بيدها وقد حملت مظلة تتقى بها المطر .

جسده ، ثم نزل ودار حول السيارة ، ووقف أمام السيدة العجوز يسأل :

ـ ماذا حدث !

ردت السيدة بلهفة :

ـ لقد تعطلت السيارة !

عثمان : أفهم ذلك .. ولكن إلى أين أنت ذاهبة !

السيدة : إلى مزرعة « روز » .. إنها قريبة من هنا ! !

عثمان : كم المسافة ؟

السيدة : نحو عشرة كيلومترات !

فكر « عثمان » لحظات .. ثم نظر إلى ساعته على ضوء السيارة .. كان لايزال أمامه متسع من الوقت .. فالمسافة بين « لندن » و « برايتون » لا تستغرق أكثر من ساعة بالسيارة .. وقد قطع أكثر المسافة ولم يبق الا القليل .. وهذه السيدة العجوز تحتاج إلى مساعدة .. لابد من القيام بها .

قال عثمان :

ـ اركبى بجوارى !

ردت السيدة :

ـ لكن زوجى المريض بالسيارة .. لقد كنا عند الطبيب فى لندن .. وكانت حالته طيبة .. ولكنه فجأة أحس بتعب شديد .. و ..

قاطعها « عثمان » :

ـ لا داعى لاضاعة الوقت فى الشرح . هيا بنا !

اتجه معها إلى سيارتها .. فوجد الرجل العجوز يجلس فى السيارة ، وقد ضم معطفه إلى جسده النحيل ، وهو يرتعد من البرد .. فتح « عثمان » باب السيارة ، ثم انحنى على الرجل ، وحمله بين ذراعيه كما يحمل طفلا صغيرا ..

أسرع « عثمان » إلى سيارته ، وأجلس الرجل فى المقعد الخلفى .. وطلب من السيدة العجوز أن تجلس بجواره ، ثم قفز إلى عجلة القيادة ، وطلب من السيدة إرشاده إلى الطريق ..

بعد مسافة قصيرة قالت السيدة :

ـ انظر يمينك .. هناك طريق جانبى عليه لافتة باسم

المزرعة ادخل فيه !

ولم تكد السيدة تكمل جملتها ، حتى شاهد « عثمان» اللافتة .. فأبطأ قليلا ثم انحرف يمينا ، ودخل إلى طريق جانبى ضيق تظلله الأشجار العالية .

مضت السيارة تشق طريقها فى بطء تحت قطرات المطر المتساقطة ، و « عثمان » ينظر إلى الساعة بين لحظة وأخرى .. كان لا يزال أمامه نحو نصف ساعة .. ومابقى من الطريق إلى « برايتون » لا يزيد عن عشرين كيلومترا .. وأحس بالاطمئنان ، ونظر إلى المرآة الداخلية ، وشاهد العجوز وهى تنحنى على زوجها المريض ، وتحدثه همسا ،

طالت المسافة إلى نحو ثمانية كيلومترات .. وشاهد « عثمان » فيلا مظلمة تماما ، فى نهاية الطريق ، محاطة بأشجار عالية ، وأدرك أنها فيلا الزوجين العجوزين .. وسرعان ماوقفت السيارة أمام الفيلا الغارقة فى الظلام .. وأسرعت السيدة العجوز تنزل ..

قالت لـ « عثمان » :

— « سأفتح الباب .. هل تتفضل بحمله إلى داخل

المنزل .. إننا لن ننسى لك هذا الصنيع ..

أسرع « عثمان » بفتح باب السيارة وحمل الرجل العجوز بين يديه .. وصعد درج الفيلا .. وكان الباب قد فتح ، وأضاءت السيدة العجوز الأنوار .



الشيطان..
فى المصيدة!



دخل « عثمان » إلى صالة الفيلا الواسعة .. كان الأثاث قديما ولكنه من نوع جيد .. والأضواء خافتة ولكنها كافية .. وأغلقت العجوز باب الفيلا .. وتضرعت إلى « عثمان » قائلة :

— أرجو أن تكمل جميلك وتحمله إلى فوق .. أن غرف النوم فى الدور الثانى ! .

أحس « عثمان » بالضيق لحظات .. وكاد يضع الرجل على أقرب كرسى إليه .. ولكنه كظم ضيقه ، وأخذ يصعد الدرج الداخلى الخشبى ، الذى كان يئن تحت قدميه ..

كان الدرج قديما ، ومتسعا ، ويدور دورتين قبل أن

يصل إلى الطابق الثانى .. ووجد غرفة مغلقة .. ولحقت به السيدة ففتحت بابها .. ودخل .. ووضع الرجل فى الفراش .. ثم استدار لينزل ، ولكن السيدة قالت :

— أرجوك .. انتظر لتشرب كوبا من الشاى !

رد « عثمان » :

— إن عندى مهمة فى « برايتون » .. والوقت ضيق !

تشبثت السيدة بذراعه وقالت بضراعة :

— لن تنتظر طويلا .. سيكون الشاى معدا خلال خمس دقائق !

لاحظ « عثمان » أن يد السيدة قوية ، بالنسبة لسنها .. ودهش ، ولكنه قال فى نفسه :

— إن السيدات فى الريف عادة يقمن بأعمال شاقة ... وهذا سر قوتها ..

أزاح يدها برفق وقال :

— شكرا لك ياسيدتى .. ربما فى طريق عودتى أمر ، أشرب الشاى !

السيدة : متى تعود ؟



في لحظة مرت بذهن "عثمان" تفاصيل الدقائق الأخيرة فأمسك بأحد المقاعد ثم انهال ضربا على النافذة ، حطم الزجاج ، وقفز إلى الخارج .

عثمان : ربما بعد ساعة !

السيدة : اذن سأعد الشاى وسأكون فى انتظارك ... لقد كنت كريما معنا حقا !

عثمان : إننى لم أقم بأكثر من الواجب !

أسرع « عثمان » ينزل السلالم مسرعا .. ولكنه عندما وصل إلى باب الفيلا ، وحاول فتحه ، وجده مغلقا ... تضايق « عثمان » ، ونظر إلى ساعته ... كان الوقت يمر سريعا .. وأخذ ينادى السيدة .. ولكن صـوت الريح والمطر غطيا على صوته .. فلم يجد بدا من الصـعود مرة أخرى إلى الدور الثانى وصعد .. فوجد باب غرفة النوم قد أغلق .. دق عليه برفق .. ولكن أحدا لم يرد .. عاود الدق .. ولكن أحدا لم يرد .

وفى لحظة كالبرق ، مرت بذهن « عثمان » تفاصـيل الدقائق الأخيرة من مهمته .. وأحس أنه وقع فى مصيدة لم يكن يتوقعها .. مصيدة صنعت بمهارة ودقة .. مهمـة إنسانية لا يستطيع رفضها .. سيدة عجوز وحيدة فى البرد والمطر .. ورجل مريض .. وفيلا منعزلة ..



دق الباب بكل قوته .. ولكن لم يكن هناك مجيب .. أسرع ينزل السلالم كالمجنون .. واندفع إلى إحدى النوافذ القريبة ، ثم أخذ يحاول فتحها .. ولم تنجح محاولته .. كان كل شىء معدا بعناية ليصبح سجينا فى الفيلا ..

أمسك بأحد المقاعد ثم انهال ضربا على النافذة .. فحطم الزجاج .. ثم حطم المصراع الخشبى .. وقفز إلى الخارج ، وأحس بارتياح لأن سيارته كانت تقف فى مكانها .. أسرع إليها وقلبه يرقص طربا .. سيكون لهؤلاء الناس حساب .. ولكن فيما بعد ..

كان واهما .. وجد السيارة مفتوحة .. ووقع نظره على المقعد الذى بجانبه .. وكاد قلبه يتوقف عن الدق ، عندما وجد المقعد فارغا ، وقد اختفت الحقيبة الأنيقة التى كانت بجواره ، وبها المبلغ الضخم .. ومد يدا مرتعدة إلى غطاء التابلوه .. وفتحه .. كان المسدس الضخم من طراز « لوجر » المعدل قد اختفى .. واختفى جواز سفر « مايكل راف » المزور .. واختفت كل الأوراق ...

أى شخص آخر فى مكان « عثمان » ، لم يكن أمامه إلا



أن ينهار فى مكانه .. ولكن كواحد من الشياطين ، كان « عثمان » مدربا على مواجهة مثل هذه المواقف ..

كانت أمامه عدة خيارات .. الأول أن يهاجم الفيلا لعله يجد هؤلاء الناس الذين صنعوا المصيدة .. ولكن قد يمضى الوقت ، ويختفى « مايكل راف » إلى الأبد ..

الثانى أن يدخل الفيلا مرة أخرى ويتصل بفندق القرصان ، ويطلب « مايكل راف » ويشرح له ماحدث .. ويطلب منه مهلة حتى يعثر على الحقيبة ، وعلى الأوراق وجواز السفر .. ولكن « مايكل راف » قد لا يصدقه .. وحتى لو صدقه ، فلعله قد رتب نفسه على السفر فى تلك الليلة إلى خارج انجلترا .. ولعله أيضا يدرك أن اتفاقه مع رقم « صفر » ، قد انكشف لعصابة سادة العالم .. ولا يبقى أمامه إلا الفرار بأسرع مايمكن ..

أما الخيار الثالث فهو الاتصال بالشياطين الـ ١٣ فى لندن ، وإخطارهم بما حدث .. ومشاورتهم فيما ينبغى عمله ..

أما الخيار الرابع فهو أن يسرع بسيارته إلى « برايتون »

لعله يلحق بـ « مايكل راف » ويتفاهم معه ..

وقرر أن يلجأ إلى الحل الأخير .. وأدار محرك السيارة ، وبدأ يتحرك ، عندما أدرك على الفور ، أن الاطارات الأربعة قد أفرغت من الهواء ..

جلس « عثمان » فى مكانه ، محاولا الاحتفاظ بأكبر قدر من صفاء الذهن .. لقد وقع فى براثن سادة العالم .. وصنعوا له مصيدة رقيقة ولكن قوية .. ومن الواضح أنهم استطاعوا أن يتابعوا اتصالات الشياطين بـ « مايكل راف » ، حتى يضعوا هذه الخطة الدقيقة للايقاع به .. وأصبح مقتنعا أنهم بالتأكيد قد وصلوا إلى « مايكل راف » . وأنهم إما أخذوا فيلم الفيديو بهدوء كما فعلوا معه .. أو أنهم أفرغوا كمية من الرصاص فى جسد « مايكل راف » وأخذوا الفيلم .

عند هذه النقطة ، قفز من السيارة ، وأسرع إلى النافذة التى حطمها .. وفى سلسلة المفاجآت التى قابلته هذه الليلة ، كانت هناك مفاجأة أخرى بسيطة .. كانت الأنوار مطفأة ، والفيلا تسبح فى ظلام دامس .

أخرج مصباحه الصغير ، وأطلق شعاعا من الضوء ..
كان يبحث عن جهاز التليفون .. لم يعد أمامه إلا أن يتصل بالشياطين فى لندن ، ويشرح لهم كل شىء .. ورغم إحساسه بالخطر ، إلا أنه يدرك أن الذين صنعوا المصيدة لا يريدون قتله .. ولو كانوا يريدون قتله لقتلوه .. لقد كانت أمامهم عشرات الفرص لهذا الغرض ..

وكان السؤال الذى يلح على ذهنه فعلا ، هو لماذا لم يقتلوه ، بدلا من هذه الخطة المحكمة ؟! لقد كان فى إمكانهم مثلا أن يطلقوا عليه الرصاص ، عندما توقف بسيارته لالتقاط السيدة العجوز .. وكان فى إمكانهم هذا أيضا ، عندما كان يحمل الرجل .. وعندما نزل سلم الفيلا ... لماذا إذن لم يقتلوه ؟

وهل هم الآن هنا ؟ .. أم تركوه وحيدا يتصرف كما يشاء ؟ .

وماذا سيفعل إذا لم يجد جهاز التليفون ؟ وماذا سيقول للشياطين ؟ ثم لرقم « صفر » عندما يعود ليقدم تقريره ؟

ولكن السؤال الملح والهام هو : لماذا لم يقتلوه ؟

– هل هم يريدونه حيا لسبب ما ؟ وماهو هذا السبب؟

وقف مكانه .. لقد كان هناك سبب واحد لاشك فيه .. انهم يريدونه حيا .. وطليقا أيضا .. إنهم ببساطة يريدون أن يتبعوه ، ليعرفوا مقر الشياطين الـ١٣فى لندن .. ربما للايقاع بهم جميعا ..

ولكن ، ألم يعرفوا مقر الشياطين ، بعد نجاحهم فى رصد الاتصالات بين الشياطين و « مايكل راف » .. إن معرفة رقم التليفون خطوة أكيدة لمعرفة العنوان ..

إذن لماذا يريدونه حيا .. وطليقا ؟

ولم يستطع ذهنه أن يصل إلى إجابة شافية ؟





فى الثانيـة الأخيـــرة!

ظل « عثمان » يتحسس طريقه فى الصالة .. باحثا عن جهاز التليفون ، الذى تصور أنه لابد أن يكون قريبا .. عادة ماتوضع أجهزة التليفونات فى الصالة ... واستطاع فى النهاية أن يجد الجهاز .. وأسرع إليه محاذرا .. ورفع السماعة ، وفى نفسه هاجس خفى أنه لن يستطيع الاتصال .. وهذا ماحدث .. فلم تكن فى التليفون أية حياة .. كان صامتا .. ساكنا .. كأنه قطعة من البلاستيك على شكل تليفون مما يلعب به الأطفال .

وقف مكانه لحظات .. أدرك أنه فى مأزق حقيقى .. وأطلق شعاع الضوء على ساعتـه .. كان قد بقى على

موعده فى « برايتون » نحو ٤٥ دقيقة .. وقرر أن يغامر بمحاولة الوصول .. وهكذا أسرع يقفز من النافذة إلى الخارج ، ثم أخذ يجرى مخترقا الحقول ، بدلا من الطريق الممهد ، حتى لا يستغرق وقتا طويلا .. كان الظـلام حالكا .. والمطر ينهمر بشدة .. ولكن ذلك لم يمنعه من الجرى .. يقوم ويقع .. ويقوم ويقع .. ولكنه فى الاتجاه إلى الطريق الرئيسى .

بعد عشر دقائق تقريبا ، كان قد وصل إلى الطريق العام .. ووقف لاهث الأنفاس ينتظر سيارة تقله إلى «برايتون» ... هل يقف له شخص ذو قلب رحيم كما فعل مع السيدة العجوز ... ولكن الدقائق مضت سريعا دون أن تظهـر سيارة واحدة .. وأحس بمياه المطر تتسلل من ثيابه الى عظامه .. وبدأ يحس بالبرد والتعب .. وظهرت سـيارة قادمة .. وأسرع يقف فى عرض الطريق ، معرضا حياته للخطر ، ولكن لم يكن هناك حل آخر .

اضطر قائد السيارة أن يتمهل .. ثم يتوقف .. كانت سيارة تاكسى بها زبون واحد .. فتح السائق زجاج النافذة

فصاح « عثمان » :

– برايتون لو سمحت ! إننى فى أشد العجلة !

تحدث السائق مع الراكب .. ثم فتح له الباب الجانبى .. وقفز « عثمان » إلى السيارة فى المقعد الخلفى بجوار الراكب .. ففى انجلترا لا يسمحون لأحد بالجلوس بجوار السائق .

قال عثمان :

– أشكرك ياسيدى لأنك سمحت بأخذى معك !

رد الراكب باقتضاب :

– لا بأس !

قال « عثمان » :

– إننى يجب أن أصل إلى « برايتون » بأسرع مايمكن

هز الراكب رأسه ولم يجب .. فأدرك « عثمان » أنه لا يريد أن يجاذبه أطراف الحديث .. فاستند إلى المقعد .. وترك جسده المشدود يسترخى .. وبدأ ذهنه المكدود يعاود تحليل الموقف .

نظر إلى ساعته .. بقى ٣٥ دقيقة على موعد « مايكل

راف » .. وأخذ يسأل نفسه .. حتى لو وصلت فى الموعد فماذا يمكننى أن أفعل .. ليس معى النقود .. ولا جواز السفر .. وهل يصدق « مايكل راف » ماحدث ؟ . وبفرض أنه صدق .. هل سيقبل أية مساومة؟

لم يكن هناك ما يمكن عمله ، قبل الوصول إلى « برايتون » .. وهكذا اضطجع فى كرسيه .. وقرر أن يسترخى تماما .. وأن يريح نفسه استعدادا للساعات القادمة ..

استغرق فى نصف اغماضة .. وأحس بالراحة .. ومضت الدقائق ثقيلة .. وبين فينة وأخرى كان ينظر الى ساعته .. وعندما ظهرت « برايتون » بأنوارها فى غلالة الضباب والمطر .. كان قد بقى على موعده مع « مايكل راف » نحو عشر دقائق ..

وصل إلى أقرب موقف للعربات .. وقفز « عثمان » من التاكسى ، بعد أن منح السائق بقشيشا سخيا .. وشكر الراكب الذى لم يرد تقريبا .. ثم انطلق إلى أقرب سيارة تاكسى وقفز إلى داخلها صائحا بالسائق :



توقف "عثمان" ونظر إلى القادم ، كانت المفاجأة كاملة ، كان "مايكل راف" ينزل من السيارة وبيده حقيبة صغيرة .

ــ فندق القرصان .. أسرع من فضلك !

انطلق السائق على الفور .. وكانت الشوارع خالية من المارة .. نصف مظلمة .. وانحرف السائق يمينا ، وسار بجوار سور متصل من الأشجار .. ثم دار فى ميدان صغير ، وعاد يسير خارج حدود المساكن .. حتى وصل إلى شبه غابة صغيرة ، فدخل فى أحد الممرات ثم انطلق .. وفى نهاية الممر كان فندق القرصان .. مبنى قديم ، عليه شعار القراصنة .. ولافتة مضاءة بضوء مغبش .. وقفز « عثمان » من التاكسى وأعطى السائق أجره .. ثم انطلق إلى باب الفندق ..

فجأة أحس بشىء ما .. شىء ينذر بالخطر .. خيل إليه أنه شاهد شخصا يتحرك فى الظلام ، منتقلا من جوار إحدى الأشجار ، إلى شجرة أخرى .. جرى من دائرة الضوء وانحرف بجوار سيارة واقفة .. ونظر إلى ساعته على الضوء الخفيف .. كانت الساعة الحادية عشرة إلا دقيقة واحدة .. وفى هذه اللحظة ، ظهرت سيارة متجهة إلى الفندق .. توقفت .. ونظر « عثمان » إلى القادم ..

وكانت مفاجأة كاملة .. كان « مايكل راف » ينزل من السيارة وبيده حقيبة صغيرة .. واستدار ليصعد سلم الفندق ... عندما سمع « عثمان » بأذنيه المدربتين ، صوتا نافذا مكتوما ، أدرك أنه صوت رصاصة صدرت من مسدس كاتم للصوت .. وترنح « مايكل راف » وحاول أن يستند إلى أحد الأعمدة ، ولكن رصاصة أخرى انطلقت .

لم يضيع « عثمان » ثانية واحدة .. فقد انطلق كالسهم إلى حيث كان « مايكل » يسقط ، وانتزع منه الحقيبة ، ثم قفز كالبهلوان من فوق السلم ، إلى حديقة الفندق .

ساعده لونه الأسمر ، وثيابه الداكنة اللون ، وسرعة حركته المفاجئة ، أن ينجو من الطلقات التى انهمرت بعد ذلك فى اتجاهه .

لم يتوقف ثانية واحدة .. جرى إلى الجانب المظلم من الفندق ودار دورة واسعة .. وفجأة ، وسط الأشجار، وجد نفسه يتعثر ويسقط فى حفرة موحلة .. وأحس بألم فظيع فى ركبته .. وأنه غير قادر على الحركة ..

جلس والحقيبة فى يده يسترد أنفاسه .. لم يصدق كل ماحدث .. كيف استطاع أن يصل فى الموعد المناسب قبل أن تستولى عصابة سادة العالم على الشريط .. ولكن هل الشريط فى الحقيبة ؟ فى الأغلب أن يكون فيها ... المهم الآن هو كيف يخرج من هذا المكان .. وظل فى مكانه بضع دقائق .. ثم حاول الوقوف .. ولكن مرة أخرى أحس بالألم ، ولكنه تحامل على نفسه ، وزحف خارجا من الحفرة .. كان الظلام كثيفا وقد خف نزول المطر .. ولكن الضباب كان يغلف كل شىء .. لم يكن يستطيع حتى أن يرى أبعد من متر واحد من مكانه .

ظل سائرا حتى اقترب من سور حديقة الفندق ، وأمسكه بيده ، وأخذ يسير بجواره .. وفجأة ، وجد نور سيارة يقتحم الضباب ، ويكاد يكشف مكانه ، فألقى بنفسه بجوار السور ، وسمع صوت باب السيارة يفتح ثم يغلق .. وسمع شخصان يقتربان من المكان المختبىء فيه وكان أحدهما يقول فى صوت غاضب :

— كيف حدث هذا ؟!



انطلق "عثمان" كالسهم إلى حيث يسقط مايكل وانتزع منه الحقيبة، ثم قفز كالبهلوان من فوق السلم إلى حديقة الفندق، ساعده لونه الأسمر وثيابه الداكنه اللون.

رد عليه الثانى قائلا :

ـ ليس هذا وقت الحساب .. المهم أن نعثر عليه !

الأول : إنه قطعة من الظلام .

الثانى : إن المكان محاصر برجالنا .

ورأى « عثمان » أنوار الكشافات الضخمة ، فوق السور المغطى بأغصان الشجر ، فانكمش فى مكانه ... لو سقط عليه ضوء واحد من أحد الكشافين ، فسيكون هدفا سهلا لرصاصة واحدة .

اقترب الرجلان تماما من مكانه .. حتى أنه كان يستطيع الاستماع إلى صوت تنفسهما الثقيل .

قال أحدهما :

ـ « اذهب أنت يمينا وسأذهب أنا يسارا .. وسنلتقى عند السيارة . »

شاهد « عثمان » ضوء الكشاف فوق السور .. ثم الضوء وهو يعبر السور إلى ساحة الحديقة .. وبدأ الرجلان يبتعدان .. ولم يضيع « عثمان » هذه الفرصة التى قد لا تحدث إلا مرة واحدة .. تحامل على نفسه

ووقف .. وشاهد نور الكشافين على بعد عدة أمتار منه..
فانتظر قليلا حتى ابتعد الرجلان بضعة أمتار أخرى ، ثم
استجمع كل قوته وقفز فوق السور .. وكمن فى مكانه
لحظات ، ثم انطلق مرتعدا إلى السيارة الواقفة .. كان
كل أمله أن يجد المفاتيح فيها .. وظل يقترب ويقترب ..
ومد يده وجذب باب السيارة .. فوجده مفتوحا .





المطاردة !

انزلق ، وهو لا يكاد يصدق نفسه ، إلى داخل السياره
.. وأحس بكل عصب فى جسده يرتجف .. كان مرهقا
وجائعا ويرتعد من البرد .. ولكن عندما وجد مفاتيح
السيارة فى مكانها ، أحس أنه ارتاح تماما .. أحس أنه
دخل فى فراش دافىء ، واسع ، مريح ..
أدار السيارة ، ولم يضىء الأنوار .. وانطلق فى هدوء
قدر الامكان ، وعيناه ترمقان المصباحين اللذين ابتعدا
عنه .. ثم أدار المقود ، وأطلق للسيارة العنان ، بعد أن
أضاء المصابيح الصغيرة .. وعلى ضوئها ، شاهد باب
الحديقة البعيد ، وانطلق إليه بكل سرعة .. كانت سيارة

رائعة من طراز « جاجوار » ، فأطلق الأضواء كلها ليرى طريقه .. وأطلق للسيارة الجبارة العنان ..

سمع طلقات رصاص تدوى فى الفضاء .. وصوت سيارة تدور .. فزاد من سرعته .. ومر من باب الحديقة كالسهم .. وسرعان ماكان فى الطريق العام .. ومرة ثالثة زاد من سرعته .. وقفز مؤشر السرعة إلى ١٢٠ ميلا فى الساعة .. وانطلقت « الجاجوار » السوداء كأنها قنبلة .. ومن خلفها انطلقت سيارة أخرى ..

كان « عثمان » يدرك أنه لا فرصة ثانية .. لقد كسب الجولة رغم البداية المعاكسة .. وهاهو الآن فى سيارة قوية ، ومعه حقيبة « مايكل راف » ، التى دار حولها الصراع .. لقد أتم مهمته ، التى كادت أن تصبح مستحيلة .. وبقى عليه أن ينجو بنفسه ..

انطلقت « الجاجوار » على الطريق الزلقة فى اتجاه « لندن » ، وبدأت أضواء « برايتون » تختفى .. وكان المطر قد توقف .. ولكن الضباب كان يغطى الطريق ... وبحث « عثمان » بطرف عينه بين الأزرار .. لابد أن هناك

مصابيح ضباب ، فى مثل هذه السيارة الفاخرة .. ووجد المفتاح .. وانطلق الضوء الأصفر القوى ، يبدد الضباب ويكشف الطريق .

كانت السيارة التى تطارده من طراز « ب . م ٧٣٠ » ، وهى سيارة قوية . ولكن « عثمان » كان يملك ميزة أنه انطلق أولا ، وبينه وبين السيارة التى تطارده بضعة أميال .

كان فى السيارة المطاردة رجلان ، أحدهما كان يقود السيارة ، وهو يمضغ بعصبية قطعة من اللبان .. ويتحدث من بين أسنانه .. قال للآخر :

ـ « سنلقى حسابا عسيرا ، إذا استطاع هذا الولد الفرار بالغنيمة ... إن الزعيم يقول أن هذا الطرد الذى مع الولد يساوى الكثير ..

رد عليه الثانى قائلا :

ـ لن أستطيع مواجهة الزعيم مطلقا .. لقد كنا خمسة ، فكيف يستطيع مثل هذا الولد الفرار بالغنيمة ؟! .

قال الأول :

ـ ما رأيك فى الاتصال بجهاز اللاسلكى بمقر الزعيم



سمع "عثمان" تكة فى تابلوه السيارة ، وبأذن مدرب أدرك أن ثمة جهاز لاسلكى ، أمسك بالسماعة ووضعها على أذنه وسمع الحوار بين أفراد العصابة .

.. علينا أن نخطره بما يحدث ! .

لم يتردد الثانى فى الموافقة .. ومد يده فسحب سماعة اللاسلكى وضغط على زر الاتصال .

سمع « عثمان » تكة فى التابلوه .. وبأذن مدربة ، أدرك أن ثمة جهاز لاسلكى بدأ الاتصال .. مد يده وأمسك بالسماعة ووضعها على أذنه .. وسمع على الفور الحوار التالى :

من مجموعة « الفأر الأسود » .. جونسون يريد أن يتحدث إلى الزعيم :

رد صوت :

ــ ماذا حدث !

قال « جونسون » :

ــ إننا فى مأزق !

رد الصوت :

ــ الزعيم ليس هنا الآن .. ألم تحصلوا على الطرد ؟

قال « جونسون » :

ــ إن الطرد فى سيارة من سيارتنا !

رد الصوت بانفعال :

ـ إذن ماهى المشكلة !

قال « جونسون » :

ـ إن السيارة يقودها شاب من المجموعة المناهضة لنا .. هذه المجموعة التى يسمونها « ش . ك . س » !

رد الصوت بخشونة :

ـ كيف حدث هذا !

قال « جونسون » :

ـ تطورات مفاجئة .. المهم ، إن معى « جو الكبير » ، على طريق برايتون لندن .. نحن فى السيارة الـ « ب . م » .. والمسافة بيننا وبين السيارة نحو خمسة أميال !

قال الصوت :

ـ هل اقتربتم من لندن !

رد « جونسون » :

ـ لا .. إننا مازلنا فى بداية طريق « برايتون » ..

قال الصوت :

ـ وماذا تريد بالضبط !

قال « جونسون » :

ـ هل يمكن إطلاق مجموعة سيارات من مكان قريب .. بحيث تحيط بهذا الولد .. إنه يقود ببراعة مذهلة ... وسرعته تتجاوز الآن ١٦٠ ميلا فى الساعة .. ونعتقد أننا لن نستطيع الوصول إليه !

قال الصوت :

ـ أى سيارة يركبها ؟

رد « جونسون » :

ـ إنه يركب الجاجوار السوداء ..





قال الصوت بانفعال :

ـ هذه كارثة .. ففيها تسليح كامل .. صـــواريخ فوسفور تطلق من الخلف ، ومدافع رشاشة تطلق مـــن الأمام !!

كيف تركتم مثل هذه السيارة تقع فى يده ؟ .

قال « جونسون » :

ـ هذا ماحدث .. وسأشرح لكم فيما بعد .. المهم الآن أين أول مقر لنا على الطريق ؟ .

أجابه الصوت :

ـ إنه على مسافة ٤٠ ميلا من « برايتون » .. كم قطعتم الآن ؟ .

قال « جونسون » :

ـ نحو خمسة عشر ميلا ..

قال الصوت :

ـ لا تغلق الجهاز .. استمع معى !

سمع « عثمان » الحوار ، وأحس بالخطر القادم .. وأخذ ينظر إلى تابلوه السيارة ، للبحث عن الأزرار التى تطلـق الأسلحة .. فى نفس الوقت ، سمع الصوت القادم من مقر العصابة يلقى تعليماته :

ـ إلى مجموعة العين الصفراء .. توقفوا بثلاث سيارات على جانب الطريق فى اتجاه « لندن » .. ستمر بكم سيارتنا « الجاجوار » السوداء .. عالجوها بالطريقة المناسبة ... بها ولد من مجموعة « ش . ك . س » ومعه طرد هـام جدا ، يريده الزعيم بأى ثمن ... إذا أمكن القبض عليه حيا كان ذلك رائعا ... إن تعليمات الزعيم من البداية ألا

بقتل .. إننا نريد أن نساوم عليه ! .

أدرك « عثمان » فى هذه اللحظة ، لماذا لم يقتلوه من البداية .. إنهم يريدون الاحتفاظ به كرهينة !!

قال الصوت :

ـ هل سمعت التعليمات ؟

أجاب « جونسون » :

ـ نعم .. وشكرا لك ! .

قال الصوت :

ـ اتصل بنا كل فترة .. نريد أن نعرف ماذا سيحدث ؟ .

أجابه « جونسون » :

ـ سأفعل !!

وضع « عثمان » سماعة اللاسلكى .. وأخذ يبحث عن أزرار الأسلحة .. لم يجد الأزرار فى التابلوه .. فنظر إلى جواره .. كانت ثمة مجموعة أخرى من الأزرار الملونة .. وأدرك من ترتيبها أن المجموعة الأمامية لاطلاق المدافع الأمامية .. والخلفية لاطلاق قنابل الدخان .

نظر إلى عداد السيارة ، وأدرك أنه سيكون خلال عشر دقائق على الأكثر ، فى مواجهة السيارات الثلاث .. فهل يغامر ويقتحم الطريق ، أو يدور فى الاتجاه المعاكس ؟ .. إنه كى يدور ، لابد من تهدئة سرعة السيارة .. وفى هذه الحالة ، ستلحق به السيارة المطاردة ويمكن أن تصيبه .

ظل لحظات يفكر .. ثم قرر أن يتخلص من السيارة التى خلفه أولا .. ثم يفكر فيما سيفعله بعد ذلك ... هدأ من سرعة « الجاجوار » وسرعان ما وجد السيارة الثانية تقترب بسرعة .. وضع نفسه أمامها بالضبط ... ثم ضغط أحد الأزرار الخلفية .. وأحس بصدمة قوية .. وسمع صوت انطلاق القنبلة .. وشاهد فى المرآة صاروخ الفوسفور يصيب السيارة التى خلفه ، ويشعل فيها النيران .



شريط الفيديو
.. ولــــكـن !

أخذ يفكر فى الخطوة القادمة .. بعد بضعة أميال ستكون هناك ثلاث سيارات فى انتظاره .. فى إمكانه أن يواجهها بما معه من أسلحة .. ولكن احتمال أن يتغلبو عليه .. ممكن .. ثلاث سيارات أمام سيارة واحدة .. من الأفضل ألا يواجهها .

فى نفس الوقت ، لم يكن فى استطاعته العودة إلى « برايتون » ، فهناك ثلاثة رجال فى الأغلب هم الآن فى أعقابه .. وهم يعرفون السيارة التى يركبها .. وفى إمكانهم مطاردته ..

إنه إذن ، لا يستطيع الاستمرار فى التقدم فى طريق

« لندن » .. ولا العودة إلى « برايتون » .. وفجأة خطر له خاطر قرر أن ينفذه فورا .. إن أول ما يجب عمله هو التخلص من السيارة .. لقد قامت بمهمتها .. ولكنها الآن أصبحت مشكلة .. وظل يبحث عن فتحة فى الطريق ليأخذ الطريق العائد إلى « برايتون » ... ومن بعيد ، شاهد أضواء قطار « برايتون » ــ « لندن » . وعرف على الفور مايجب أن يفعله .. أسرع بسيارته يبحث عن محطة السكة الحديد .. وسرعان ماشاهد أضواءها فى الظلام .. أوقف سيارته بجوار المحطة ثم قفز منها .. وأخذ يقفز السلالم فالقطار على وشك الوصول .. وصل إلى المحطة ، فى نفس الوقت الذى هدأ فيه القطار من سرعته وتوقف .. وانفتحت الأبواب الأوتوماتيكية ، فأسرع إلى داخل القطار .. وألقى بنفسه على أقرب مقعد .

كان القطار خاليا فى هذه الساعة المتأخرة من الليل .. وفى هذه الليلة الباردة .. فلم يكن معه فى العربة إلا ثلاثة ركاب ، كانوا منهمكين فى قراءة جرائد المساء كعادة الانجليز ..



أسرع "عثمان" إلى داخل القطار وألقى بنفسه على أقرب مقعد ثم وضع الحقيبة تحت المقعد ، واسترخى وقد أحس منذ بداية الليل بأنه هادئ تماماً ، لحظات وظهر مفتش التذاكر .

وضع الحقيبة تحت المقعد ، واسترخى ، وقد أحس لأول مرة منذ بداية الليل بأنه هادىء تماما .. وانطلق القطار .. وبعد لحظات ظهر مفتش التذاكر ودفع ثمن التذكرة والغرامة ... ثم سأل المفتش :

— متى نصل إلى لندن ؟

رد الرجل :

— بعد ١٥ دقيقة !

كان متشوقا لأن يرى مافى الحقيبة .. ولكن كان من الأفضل أن ينتظر .. إن هناك ثلاثة أشخاص معــه فى نفس العربة .. صحيح أنه من المستبعد أن يكونوا من العصابة.. أو على الأقل واحد منهم .. ولكن من الأفضل أن ينتظر .

وصل القطار إلى محطة « لندن » وحمل « عثمـان » الحقيبة وخرج إلى الظلام والبرد ... وألقى نفسه فى أول تاكسى صادفه .. ثم انطلق هادئا وسعيدا ، بعد أن أعطى السائق عنوان قريب من مقر الشياطين الـ ١٣ ..

بعد نحو ٢٠ دقيقة توقف التاكسى عند ناصية « آبى رود » ، فى منطقة « سانت جونز وودز » ، حيث يقع المقر

السرى للشياطين الـ ١٣ فى فيلا صغيرة ، فوق عمارة عالية •• تكاد لا تراها العين من الخارج •

نزل « عثمان » يحمل الحقيبة ، تلفت حوله فى حذر ، ثم مشى مسرعا فى « أبى رود » ثم انحرف يسارا مرتين ، وتوقف أمام العمارة • وعندما تأكد أن أحدا لا يتبعه ، اجتاز الباب الرئيسى ، ثم فتح باب المصعد ودخل ، وانطلق المصعد الى الطابق الأعلى •• عندما توقف أمام باب الفيلا الصغيرة الواقعة فى أقصى العمارة ، توقف لحظات ••ولكن توقفه لم يطل ، فقد انفتح الباب ، وظهرت « زبيدة » وبيدها مسدس ضخم ، وأطلقت ضوءا قويا سقط على « عثمان » •• وصاحت فى لهفة :





ــ « عثمان ! »

وانطلقت تصافحه •• كان الاعياء ، والجوع ، والبرد ، والتعب ، قد ظهرت عليه كلها •• فسلمها الحقيبة ، ثم دخل يجر قدميه إلى الفيلا ، وهو على وشك أن يهوى على الأرض •• لحظة وظهر بقية الشياطين ، الذين كانوا يجلسون فى غرفة اللاسلكى يحاولون الاتصال به •

قال « أحمد » فى صرامة :
ــ ماذا حدث ؟ لماذا لم تتصل بنا ؟!
ظل « عثمان » يرمقه لحظات ثم قال :
ــ حدث الكثير !
قال « أحمد » :
ــ هل أحضرت الفيلم ؟
رد « عثمان » :
ــ أحضرت الحقيبة التى كان يحملها « مايكل راف » . ولا أدرى إذا كان الفيلم فيها أو لا ؟ !
ساد الصمت الجميع ، ومضى « عثمان » يشرح لهم ماحدث .. وهم يتابعونه فى لهفة .. حتى وصل إلى نهاية الأحداث ، فصاحت « إلهام » :
ــ يالك من شيطان .. أن نصف دستة شياطين لم يكونوا ليقدروا على القيام بكل هذا !
أمسك « أحمد » بالحقيبة ، وأخذ يتأملها لحظات .. كانت من النوع الذى يغلق بالأرقام ... ضغط على المفتاحين .. لكن الحقيبة لم تفتح فقال :

ــ إنها تحتاج إلى بعض الوقت !
قال « عثمان » :
ــ سآخذ حماما ساخنا .. هل عندنا طعام ؟
ردت « إلهام » :
ــ بالطبع !
قام « عثمان » متثاقلا ، ودخل الحمام .. بينما قام « بوعمير » ، فأحضر آلة صغيرة فى حجم علبة السجاير .. ووضعها على مجموعة الأرقام الأولى ، ثم ضغط عليها ، فأضاءت ثلاثة أرقام فى الآلة هى « ٩٠٩ » ..
وقال « بوعمير » :
ــ فى إمكاننا الآن فتحها !
قالت « زبيدة » :
ــ من الأفضل اختبارها .. قد تكون هناك قنبلة موقوتة ، أو شىء من هذا القبيل ! .
وقامت « زبيدة » فأمسكت بالحقيبة ، وأدارت الأرقام « ٩٠٩ » ثم رفعت الغطاء بهدوء ، ومدت مفكا صغيرا ، تجولت به داخل الحقيبة ، ونظرات الشياطين تتابع أصابعها

بلهفة وقلق .

خرج « عثمان » من الحمام وقد استرد نشاطه .. وكانت « إلهام » قد أعدت له كمية من الساندوتشات الساخنـة ، وكوبا من الشاى ، فانهمك فى الأكل على الفور .. بينما أخذت « زبيدة » تفتح الحقيبة ببطء .. ثم تفتحها تماماً أمام عيون الشياطين المتلهفة .

كان شريط الفيديو موجودا فى منتصف الحقيبة ... وكانت هناك كمية من النقود من عملات مختلفة .. ودفتر مذكرات أسود ، مربوط بعناية ، بقطعة من المطـاط ، ومسدس ضخم محشو وجاهز للاطلاق .. وزجاجة عطر .. وأدوات حلاقة .. ومعجون أسنان وفرشاة .. مجمـوعة من المفاتيح ، واحد منها من الذهب الخالص .

كانت « إلهام » تخرج كل شىء .. بينما يقوم « بوعمير » بعمل كشف يرصد به الأشياء ..

قال « أحمد » :

ــ ضعوا شريط الفيديو على الجهاز .. نريد أن نتأكد أنه الشريط المطلوب .

قامت « زبيدة » بوضع الشريط الذى كان من طراز « بيتاماكس » ، ثم ضبطت جهاز التليفزيون وبدأ الشريط يدور .

تركزت عيون الشياطين على الفيلم .. كانت البـداية مهزوزة قليلا ثم ظهر شخص ، فقال عثمان :

ــ هذا هو « مايكل راف » !

وقف « مايكل راف » بجوار مدفأة وهو يدخن سيجارا ضخما ، ثم أشار بأصبعه وقال :

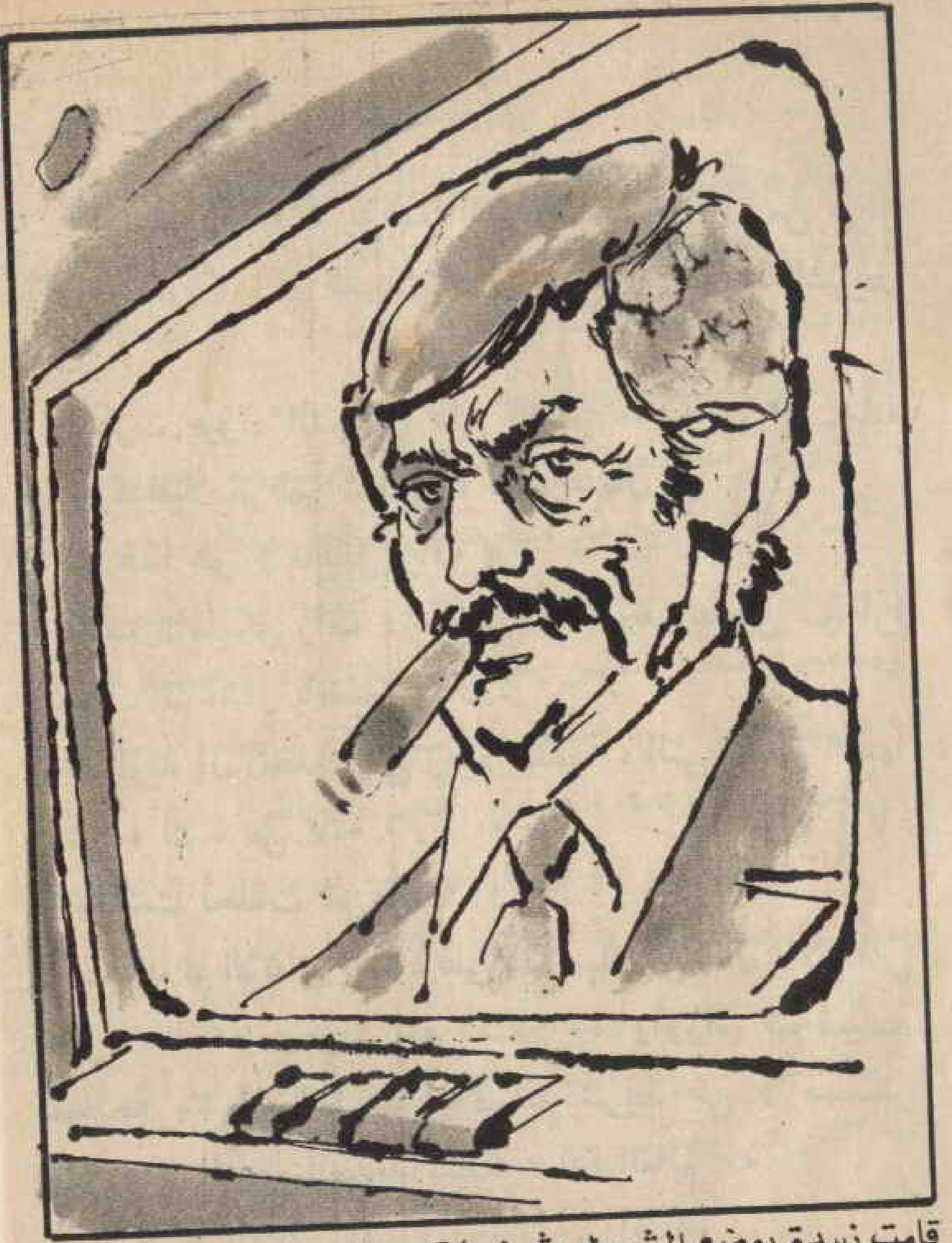
ــ أريد أن أتحدث إلى زعيم المنظمة ، التى تسمى نفسها « ش . ك . س » ..

وصمت لحظات ثم قال :

ــ لقد تم الاتفاق بيننا ، على دفع مبلغ من المال ، لا داعى لذكره هنا .. وجواز سفر متقن .. وأوراق شخصيـة صحيحة .. أتسلمها مقابل تسليم شريط عن « مستـر إكس » ، الزعيم الجديد لمنظمة سادة العالم ..

صمت « مايكل راف » لحظات ثم أضاف :

ــ إننى أعرف أن عصابة سادة العالم على استعداد لعمل



قامت زبيدة بوضع الشريط ، ثم ضبطت جهاز التليفزيون ، وتركزت عيون الشياطين على الفيلم ، كانت البداية مهزوزة ثم ظهر شخص فقال "عثمان" : هذا هو مايكل راف .

أى شىء ، حتى لا يقع هذا الشريط فى يد أى إنسان ... خاصة منظمة « ش . ك . س » .. بما فى ذلك طبعا أن يقتلونى ، قبل أن أسلمه إلى من يهمه الأمر .. لهذا كان الاحتياط واجبا ..

أحس « أحمد » بالقلق بعد هذه المقدمة .. واستنتج على الفور أن هذا الشريط ليس هو الشريط المطلوب ... وكان « مايكل راف » قد تقدم إلى مائدة صغيرة ، ثم أمسك بقطعة من الورق المقوى ، وعرضها أمامه ثم قال :

— لقد أخفيت الشريط فى مكان أمين .. ويمكن لمنظمة « ش . ك . س » أن تحصل عليه ببساطة ..

صاح « عثمان » :

— « غير معقول .. بعد كل الذى حدث !

قاطعه « أحمد » قائلا :

— لا بأس .. دعنا نرى ..

كان « مايكل راف » يشرح بدقة مكان الشريط ، وقبل أن يكمل شرحه قال :

— ولكن يبقى شىء .. إن هذا الشريط قد يقع فى يد

أي شخص آخر .. لهذا فان بقية الشرح قد أرسلته على عنوان « و . ك » .

قالت « زبيدة » :

ـ « و . ك » .. من هو « و . ك » ؟

ولم يجب أحد .





سر المفتاح الذهبى!

توقف الشريط .. وأوقفت « زبيدة » جهاز التليفزيون، وقال « أحمد » :

ـ نحن نملك نصف شريط !!

رد « عثمان » :

ـ بعد كل ماحدث ؟ .

قال « أحمد » :

ـ النتيجة لا بأس بها .. وأعتقد أن رقم « صفر » سيشكرك على المجهود الذى قمت به ! .

قال « عثمان » :

ـ ولكن « و . ك » .. من هو ؟ .

أجابه « أحمد » :

ـ قد نجد الرد عند رقم « صفر » وسنرسل له تقريرا الآن .. فقد اتصل بنا ثلاث مرات يسأل عن أخبارك !

قام « أحمد » إلى غرفة اللاسلكى .. وبدأ يرسل تقريرا موجزا عن الأحداث التى جرت ، حتى وصل إلى الشريط ، فشرحه شرحا وافيا ثم أنهى تقريره بسؤالين !

ـ من هو « و . ك » ؟ وهل سنواصل المهمة ؟

لم تمض دقائق ، حتى جاء رد رقم « صفر » وكما توقع « أحمد » تماما ، فقد بدأ رقم « صفر » رده بشكر «عثمان» على المجهود الذى قام به ، ثم قال :

ـ إن المعلومات مفيدة جدا .. أما « و . ك » فسيصل إليكم فى الصباح تقريرا عنه .. وبالنسبة للمهمة .. ستقومون باكمالها ، فان « و . ك » موجود فى مكان ما من اوربا .

عاد « أحمد » برد رقم « صفر » ، فقرأه على الشياطين .. وقال لـ « عثمان » :

ـ هل تتذكر بعض الوجوه التى مرت بك من عصابة

سادة العالم ؟ .

قال « عثمان » :

ـ لم يكن ذلك ممكنا ، ولكن الأصوات يمكن التعرف عليها ! .

قال له « أحمد » :

ـ هناك نقطة أثرتها ذات أهمية .. هى كيف لم تعرف عصابة سادة العالم بمكاننا ، رغم أنهم يعرفون رقم التليفون؟ .

هناك نقطة هامة نسيتها .. إن عميل رقم « صفر » فى لندن ، هو الذى قام بالاتصالات كلها .. وهو الذى حدد الموعد مع « مايكل راف » ، ثم اتصل برقم « صفر » ، ورقم « صفر » هو الذى أبلغنا بالمعلومات .. فعصابة سادة العالم إذن ، لا تعرف أرقام التليفونات عندنا .. ولهذا لم تتبعنا ! .

قال « عثمان » :

ـ الحمد لله .. كنت أخشى أن يعرفوا المقر !!

قال له « أحمد » :

ـ قم أنت لتنام .. سأخرج أنا و « بوعمير » فى نزهة



ليلية ! .

رد عليه « عثمان » قائلا :

ـ ستذهبان إلى السيارة « الجاجوار » ؟ .

ضحك « أحمد » قائلا :

ـ بالضبط .. ويالك من شيطان !!

قال « عثمان » :

ـ إننى لا أنصح بذلك .. بالتأكيد ، إنهم عندما تأخرت عليهم ، اتصلوا بالسيارة الـ « بى . إم » وعرفوا مصيرها .. ولعلهم الآن يحيطون بالسيارة الجاجوار .. فلا داعى إذن

لهذه النزهة !

فكر « أحمد » لحظات .. فمضى « عثمان » يقول :

ـ إن رقم « صفر » يريدنا أن نكمل المهمة .. ولاداعى لمغامرات فرعية .. دعونا نركز على الحصول على بقية شريط الفيديو ! .

قالت « إلهام »

ـ هذا صحيح ..

وأضافت « زبيدة » :



— إننى أؤيد « عثمان » !

ابتسم « أحمد » وقال :

— إنكم تريدون حرماننا من هذه النزهة الليلية .. والحقيقة أننى كنت أنوى مهاجمة وكر سادة العالم فى طريق « لندن — برايتون » .. إنهم لن يتوقعوا أن نقوم بالهجوم عليهم فى هذا الوقت ! .

قالت « إلهام » :

— مازلت أرى أن « عثمانا » على حق !!

رد « أحمد » قائلا :

— لا بأس .. سنلغى النزهة الليلية ..

لم يكد « أحمد » ينتهى من جملته حتى رن جرس التليفون ، وأسرعت « زبيدة » ترد .. كان المتحدث هو عميل رقم « صفر » .. كان صوته مرتجفا وهو يقول :

— الوقت ضيق .. إن عِصابة سادة العالم ، قد عرفت مكان العمارة التى أقيم بها .. وقد سألوا البواب عنى .. وكنت قد نبهت عليه ، بألا يدلى بأية معلومات لأى شخص .. لقد قال لهم إنه لا يعرف شيئا ، ولكنهم الآن يحيطـون

بالعمارة ! .

قالت له « زبيدة » :

— وماذا ستفعل الآن ؟

رد عليها الرجل قائلا :

— إننى أعددت لمثل هذه الحالة خطة محدده .. سأنفذها الآن .. إننى أسكن قرب الطابق الأخير .. سأصعد إلى السطح .. وسأقفز إلى العمارة المجاورة .. سأقضى الليلة عند صديق .. وفى الغد سأتصل بكم !!

قالت له « زبيدة » :

— تتمنى لك التوفيق !

وضعت « زبيدة » السماعة وقالت :

— « لقد بدأت عصابة سادة العالم عملها .. إن نجاح « عثمان » فى الحصول على الشريط قد أثار غضبهم ! ! إنهم يريدون الايقاع بعميل رقم « صفر » ، لاستجوابه طبعا .. لقد جن جنونهم ! .

نظر « أحمد » إلى ساعته ثم قال :

— دعونا ننام .. إن أمامنا فى الأغلب عملا شاقا غدا !

بعد لحظات ، أطفئت الأنوار فى المقر السرى .. ودخلت « زبيدة » و « إلهام » إلى حجرتهما .. و « عثمان » و « بوعمير » معا .. أما « أحمد » فانه دخل إلى غرفة اللاسلكى ، وأرسل إلى رقم « صفر » تقريرا سريعا ، عن موقف العميل السرى الذى تطارده العصابة .

ولدهشة « أحمد » الشديدة ، أنه وجد المقر السرى للشياطين الـ ١٣ ، يرد على الفور !

دع جهاز الاستقبال مفتوحا .. إن قسم المعلومات فى المقر السرى قد عثر على المعلومات اللازمة عن « و . ك » وسوف نرسل لكم تقريرا بعدلحظات .

جلس « أحمد » بجوار جهاز اللاسلكى .. ومضت ثلاث دقائق . ثم بدأ المقر السرى يرسل تقريره :

إن « و . ك » هو اختصار لاسم « ويلون كازافيتش ». وهو مغامر يوغسلافى ، اشتهر فى العالم السفلى فى السنوات الماضية ، ثم اختفى تماما .. ولكن ذلك لا يعنى أنه أوقف نشاطه .. إنه رجل قوى جدا ، ويحيط نفسه بمجموعة من أشرس رجال العالم السفلى .. ومجموعة

« ويلون » ، تقوم بالوساطة فى الخلافات التى تنشب بين العصابات .. وتقوم باستلام فدية المخطوفين .. وبنقل الرسائل والطرود السرية بواسطة رجالها .. وتتقاضى نسبة على ضمان إتمام العمليات التى توكل إليها ..

إن المفتاح الذهبى الذى عندكم ، يعنى أن « مايكل راف» كان يتعامل مع مجموعة « ويلون » ، فقد اعتادت هذه المجموعة ، أن تعطى لكل من يتعامل معها مثل هذا المفتاح . وهو يحمل رقما معينا .. ومن يحمل هذا المفتاح يستطيع أن يجد مأوى آمن ، من المآوى العديدة ، التى تملكها مجموعة «ويلون» فى مختلف دول العالم ..ومعنى هذا أن « مايكل راف » كان ينوى الاختفاء عند مجموعة « ويلون » ، بعد أن يتسلم منا المبلغ .. وطبعا لن تسلم مجموعة « ويلون » بقية الفيلم ، إلا إذا تقاضت النسبه المتفق عليها .. فهم لا يهمهم مصير « مايكل راف » إنما تهمهم النقود التى يحصلون عليها .

توقف جهاز اللاسلكى لحظات ، ثم أكمل قسم المعلومات:

إن المفتاح الذهبى هام جدا ، فى الاتصال بمجموعة

« ويلون » . وعندنا عناوين المنازل ، التى يستخدم فيها هذا المفتاح .. وإليك العناوين التالية :

١ ـ فى لندن : ١٥٦ شارع « أولد برمبتون » .

٢ ـ فى لندن : ٤٨ شارع « مارلبورو بليس » .

٣ ـ فى برايتون : ٣٣ شارع « سى فش » .

وهناك عناوين أخرى فى باريس ، وزيورخ ، وستكهولم وروما ، وغيرها من مدن أوربا .. ابدأوا بعناوين « لندن» و « برايتون » ، وخذوا حذركم ! .

جلس « أحمد » ، يعيد قراءة التقرير مرة أخرى .. لقد تعقدت المهمة ، وبدلا من أن تحل فى ليلة واحدة ، أصبح أمامهم عملا كثيرا ..

تسلل « أحمد » بهدوء ، وفتح باب الفيلا وخرج ، بعد أن انطبعت فى ذهنه العناوين .. كان يريد أن يقوم بجولة يرى فيها الأماكن .. على الأقل التى فى لندن ، ليحدد مكان الصراع القادم .. وفى نفس الوقت ، يختبر هذا المفتاح الذهبى المدهش .. فهذه أول مرة ، يسمع فيها عن مجموعة « ويلون » ودورها فى العالم السفلى .

أخرج سيارته من الجاراج ، ثم أضاء النور الداخلى وأخرج خريطة لندن .. كانت عنده فكرة لا بأس بها عن المدينة الكبيرة ، فأخذت عيناه تجرى على الخريطة بسرعة .. وسرعان ماعثر على « برمبتون رود » ، ووجد أن « أولد برمبتون » هو امتداد للشارع الأول .. ووجد أنه ليس بعيدا عن المكان .. عشر دقائق بالسيارة ويكون هناك .

وخرج إلى الليل البارد .. وتأكد من وجود مسدسه معه ، ثم أطلق للسيارة العنان ..

مضى فى الطريق الرئيسى لحظات ، ثم انحرف يسارا وعاود السير .. كانت شوارع المدينة الكبيرة خالية .. فاستطاع فى فترة قصيرة ، أن يصل إلى « أولد برمبتون» ، وبدأ ينظر إلى واجهات المنازل ليبحث عن رقم ١٥٦ .





أحداث.. في الليل!

كان المبنى رقم ١٥٦ مكونا من أربعة طوابق متماثلة .. تحيط به كالعادة فى لندن ، حديقة صغيرة .. مدخله من الزجاج السميك ، ومضاء إضاءة كاملة ..

كانت النوافذ كلها مغلقة .. ولا أثر لحياة فى المبنى ، إلا الحارس الليلى ، الذى كان يتسلى فى غرفته الزجاجية بقراءة إحدى المجلات .

فكر « أحمد » لحظات ، ثم ركن سيارته بجوار الرصيف المقابل ، واجتاز الشارع على قدميه .. واجتاز الحديقة الصغيرة ، ثم أخرج المفتاح الذهبى من جيبه ، وعالج به

الباب فانفتح ، ودخل .

أضاء نور أحمر فى غرفة الحارس الليلى ، فنحى المجلة سريعا ، ثم وضع يده على مسدس فى جانبه ووقف ... واجتاز « أحمد » المسافة إليه فى ثبات ، حتى وصل إليه وقال :

ـ صباح الخير !

كانت الساعة قد تجاوزت الثانية صباحا ، فرد الرجل :

ـ صباح الخير ، ماهو رقمك ؟

نظر « أحمد » إلى المفتاح ، ثم قال :

ـ ستة وستون !

الحارس : هل معك أحد ؟

« أحمد » : لا .. إننى وحدى !

« الحارس » : هل تقضى الليلة هنا ؟

« أحمد » : فترة قصيرة !

قاده الحارس إلى باب المصعد ، وقال :

ـ فى الدور الثالث ، غرفة رقم ١٣ ، ستجد كل ماتريد

هل هناك تعليمات ؟ .



أخرج "أحمد" المفتاح الذهبى من جيبه وعالج به الباب فانفتح ودخل، كان الحارس الليلى فى الغرفة ، فاجتاز "أحمد" المسافة إليه فى ثبات ، ودار بينهما الحديث .

أجابه « أحمد » قائلا :

ـ لا شىء ! .

ركب « أحمد » المصعد ، وقد أعجب بالنظام المحكم ، الذى وضعته مجموعة « ويلون » ، لايواء رجال العصابات .. فالمبنى برىء المظهر ، يشبه أى مبنى آخر ... والحارس ككل حراس الليل .. وليست هناك أسئلة .

وصل إلى الطابق الثالث ، ونظر إلى أرقام الغرف ... واتجه إلى الغرفة رقم ١٣ ودخل .. كانت غرفة أنيقة ، كأنها فى أفخم فنادق العاصمة .. وواضح من التجهيزات ، ومن الأبواب القوية ، والنوافذ المحكمة ، أنه من الصعب اقتحامها .. وهى فى مجموعها ، تشبه جناحا فى فندق كبير .. ففيها مطبخ ملحق بالغرفة .. فقد وجد «أحمد» به أنواعا مختلفة من الأطعمة والمشروبات .. وعندما فتح الدولاب وجد بيجامتين ، وروب ، وشبشب ..

حدث نفسه قائلا :

ـ إن هذا المفتاح الذهبى ، كنز !

ولم يكد ينتهى من هذه الفكرة حتى دق جرس التليفون

.. كانت مفاجأة .. ولكن بسرعة ، أدرك أن الحارس الليلى ، قد أخطر مجموعة « ويلون » بحضوره ... فأسرع يرد .

قال المتحدث :

— إن المفتاح رقم ٦٦ يحمله مشترك اسمه « مايكل راف » .. وحسب معلوماتنا ، فقدقتل « مايكل راف » منذ ساعات ، على سلم فندق « برايتون » .. إننا نرجو أن تقول لنا من أنت ؟ .

أجاب « أحمد » :

— إننى صديق لـ « مايكل راف » ! .

المتحدث : صديق ؟! هل أعطاك « مايكل راف » المفتاح ؟ .

« أحمد » : ليس بالضبط .. ولكننا اتفقنا مع «مايكل راف » أن يسلمنا طردا معينا . وقد تسلمنا نصف الطرد فقط .. وفهمنا من هذا النصف ، أن النصف الآخر تسلكه مجموعة « و . ك » !!

المتحدث : هذه معلومات صحيحة !

« أحمد » : وقد جئت لآخذ نصف الطرد !!

المتحدث : إن هناك جزءا من الاتفاق ، لم تتحدث عنه .. فقد كان على « مايكل راف » أن يدفع لنا مائة ألف جنيه استرلينى ، مقابل تسليم نصف الطرد ، أو الفيلم .. فهل أنت على استعداد لدفع المبلغ ؟

فكر « أحمد » لحظات .. إنه لا يستطيع تدبير مثل هذا المبلغ ، خاصة فى غياب عميل رقم « صفر » ..





وسمع صوت تليفون على الطرف الآخر .. وسمع حديثا يجرى بسرعة بين شخصين ، ثم قال المتحدث :

— ماهو ردك ؟

رد « أحمد » قائلا :

— إننى لست مخولا بدفع هذا المبلغ فورا .. ولكن فى إمكانى أن أعد بتسليمكم المبلغ غدا !

دون رد .. وضع المتحدث السماعة .. وأحس «أحمد» أن شيئا ماقد حدث ، جعل المتحدث ينهى الحوار بهذا الشكل .. فماذا حدث ؟

كان عليه أن يتخذ قرارا فوريا .. رفع السماعة ، وطلب

مقر الشياطين فى « لندن » ، وبعد لحظات رد « عثمان »، فقال له « أحمد » على الفور :

— « عثمان » .. إننى فى ١٥٦ شارع أولد برمبتون .. وأعتقد أننى سأواجه متاعب .. خذ بقية الشياطين واتجه الى ٤٨ مارلبورو بليس .. إنه على ما أذكر متفرع من « آبى رود » .. إننى أعتقد أن مجموعة « ويلون » هناك الآن .. وأن سادة العالم قد اتصلوا بهم للحصول على الفيلم .. وإذا لم تستطع عمل شىء الليلة ، فسوف يضيع الفيلم إلى الأبد !

وضع « أحمد » السماعة ، ثم أسرع إلى الباب .. ولم تكن مفاجأة له أن وجده لايفتح .. ففى أوكار العصابات، هناك حيل كثيرة من هذا النوع ..

لم يتردد لحظة واحدة ... أخرج مسدسه ، ثم وضع عليه جهاز كاتم الصوت ، وأطلق رصاصتين على القفل ، ودفع الباب ، ولكنه لم يخرج مباشرة .. وكان قرارا صحيحا .. فقد انطلقت عدة رصاصات فى اتجاه الباب .. ثم سمع صوت أقدام تجرى فى الدهليز ، وأصوات

أشخاص يتحدثون ..

أطفأ نور الغرفة ، وفتح الباب بزاوية خاصة ، وأطلق مسدسه على مصباح النور الذى يضىء الدهليز ، ثم قفز على الفور إلى الخارج ، وأطلق رصاص مسدسه فى اتجاه اليمين واليسار .. وسمع آهة تصدر عن شخص ، ثم صوت سقوطه على الأرض .

لم يستخدم المصعد .. فقد كان من الممكن أن يكون مصيدة .. ولكنه أسرع إلى السلم .. وسار بمحاذاة الجدار حيث تصعب إصابته .. ووصل إلى الدور الأرضى .. وأتت اللحظات الحرجة ..

نظر حوله ، فشاهد مجموعة المفاتيح التى تضىء المبنى كله .. وبثلاث طلقات متتالية ، حطم تابلوه النور كله .. ثم وجه بقية الطلقات إلى الباب ، وهو يجرى متقدما .. ووصل إلى الشارع .

جرى بمحاذاة العمارة أولا ، حتى ابتعد عنها .. ثم اجتاز الشارع مسرعا ، وقفز إلى السيارة ، وانطلق بأقصى سرعة فى اتجاه « مارلبورو بليس » .

ماهى إلا دقائق قليلة ، والشوارع خالية ، حتى استطاع ان يصل فى نفس الوقت تقريبا ، مع السيارة المرسيدس الزرقاء ، التى كان يركبها الشياطين ، وشاهدوه .. تقابلوا وقال « أحمد » :

ـ أعتقد أن الفيلم موجود هنا .. فقد كان « مايكل راف » سينزل فى أحد المنزلين .. وكان سيحصل على الفيلم من أحدهما .. وأعتقد أنه موجود مع مجموعة « ويلون » ، فى هذا المبنى ! .

قالت « إلهام » :

ـ هل هناك خطة لاقتحام المبنى ؟ .

قال « أحمد » :

سوف ننقسم إلى مجموعتين .. سأحاول مع «بوعمير» اقتحام الباب الرئيسى ، وعلى الباقين أن يحاولوا الدخول من الحديقة الخلفية .. إن المبنى منعزل .. ومن الواقع والمتوقع ، أن يكون هناك حراسا حول المبنى .. هل معك « بطة » يا « عثمان » ؟ .

كان يشير بذلك إلى كرة المطاط ، التى يستخدمها



تقدم "أحمد" و"عمير" من باب الفيلا ، وأخرج "أحمد" المفتاح الذهبي وسرعان ما انفتح الباب ، وعندما دخلا فوجئا بشخص يقف ومعه مدفع رشاش

« عثمان » .

رد « عثمان » :

ـ إنها معى دائما !

قال « أحمد » على الفور :

ـ هيا بنا !

كانت الفيلا قديمة ، تشبه قلعة من قلاع العصور الوسطى .. مبنية بالطوب الأحمر ، وقد أحاله الزمن إلى السواد .. وكانت مظلمة تماما ، كأن لا حياة فيها ... وعندما تقدم « أحمد » و « بوعمير » ، من الباب الرئيسى سمعا صوت سيارة قادمة .. قال « أحمد » على الفور :

ـ لنختبىء !

اختفيا خلف مجموعة من الأشجار فى الحديقة ..وكما توقع « أحمد » ، وقفت السيارة أمام باب الفيللا ، ونزل منها رجلان .. قال « أحمد » :

ـ سنعمل فورا ! .

وجه كل منهما مسدسه الكاتم للصوت إلى الرجلين ، فسقطا دون كلمة واحدة ، وقال « أحمد » هامسا :

- سندخل على أننا هذين الرجلين •• إننى متأكد أنهما من عصابة سادة العالم ، وأن مجموعة « ويلون » لاتعرف شكلهما •

كان مع أحد الرجلين حقيبة صغيرة ، أخذها « أحمد » على الفور وقال :

- إنها نفس الحقيبه التى كانت مع « عثمان » !

رد « بوعمير » :

- أى أن سادة العالم ستدفع الثمن من نقودنا !

تقدما بهدوء من باب الفيللا ، وأخرج « أحمد » المفتاح الذهبى ، وسرعان ما انفتح الباب ••• وعندما دخلا ، فوجئا بشخص يقف ، ومعه مدفع رشاش ، وجهه إليهما ، قائلا :

- من طرف سادة العالم ؟

رد « أحمد » :

- نعم •• ومعنا المبلغ المتفق عليه ! •



الرولز المصفحة !

كان تفكير « أحمد » ، كله صحيحا •• فقد اتفق سادة العالم ، مع مجموعة « ويلون » ، على أخذ الفيلم مقابل دفع المبلغ •• وقد رأت مجموعة « ويلون » ، أن التزامها حيال « مايكل راف » ، قد انتهى بقتله •• وربما دفعت سادة العالم مبلغا أكبر •

قادهما الرجل عبر دهليز مضاء ، إلى غرفة واسعة ••• كان هناك ثلاثة رجال ، وامرأة ، قد جلسوا حول مائدة مستديرة •• وكانت السيدة تلبس السواد ••• فلم يشك « أحمد » أنها زوجة « مايكل راف » •

كان الرجل الذى يجلس فى صدر المائدة ، عملاقا

متهدل الشفتين .. يضع رأسه على يده ، ويعبث بيـده الأخرى بعلبة من علب الأفلام .. أدرك « أحمـد » و « بوعمير » أنها الفيلم الخطير ..

قال الرجل :

ـ أنتما من سادة العالم ؟ .

رد « أحمد » بسرعة :

ـ نعم ! .

قال الرجل :

ـ إذن ، تعرفان كيف تفتح هذه الحقيبة ؟ !

رد « أحمد » :

ـ بالتأكيد !

كان « أحمد » يحفظ الأرقام السرية ، فهو الذى وضع المبلغ فى الحقيبة ، وهو الذى أغلقها .. وهكذا فى ثوان قليلة انفتحت الحقيبة .. وظهرت رزم الجنيهات مرصوصة .. ولمعت عينا الرجل وقال :

ـ إن حقوقنا هى مائة ألف من الجنيهات .. ولكن لأن بعض الأحداث قد وقعت ، فسوف نقتسم هذا المبلغ ...



هل عندك مانع ياسيدتى ؟ .

لم ترد السيدة .. لقد كانت فى حالة من الاعيـاء والحزن ، لا تسمح لها بالحديث !

مد الرجل يده وأخذ يقسم النقود .. رزمة هنا .. ورزمة هناك .. وقال « أحمد » :

ـ أظن أننا قمنا بالتزامنا .. هل يمكننا أن نأخـذ الفيلم ؟ .

نظر الرجل إلى بقية الرجال وقال :

ـ أظن ذلك ! .



ثم قذف بالفيلم فى اتجاه « أحمد » ، الذى استدار مع « بوعمير » لمغادرة المكان ... ولكن فى هذه اللحظة حدث شىء خطير .. فقد اندفع أحد الرجال إلى الغرفة صائحا :

– هناك معركة في الخلف يا « و . ك » .. بعض الأشخاص يهاجمون المكان ! .

أدرك « أحمد » و « بوعمير » ، أن « عثمان » و « إلهام » و « زبيدة » قد بدأوا هجومهم .. وضغط

« أحمد » على أسنانه .. فقد كانت الأمور تمضى ببساطة . ولكن هذا ماحدث ..

قفز الرجال الثلاثة وقال « و . ك » :

– أطفئوا الأنوار ! .

ساد الظلام بعد لحظات .. وقفز « أحمد » ، وبكل ما يملك من قوة ، وجه لكمة صاعقة إلى الرجل الواقف خلفه ، وكذلك فعل « بوعمير » .. وصرخت السيدة .

وانطلق « أحمد » و « بوعمير » فى اتجاه الحديقة الخلفية ، حيث كان الشياطين مشتبكين مع رجال العصابة .. وهوى « أحمد » بقبضة مسدسه على أول رجل صادفه، وصرخ الرجل .. وحدث اضطراب شديد .. وقفز « أحمد » و « بوعمير » من نافذة مفتوحة فى الطابق الأرضى ، وانضما إلى بقية الشياطين .. ثم اتجهوا جميعا ناحية باب الحديقة .. ولكن الباب كان قد أغلق .. وكان ثمة سور من السلك المرتفع يحيط بالحديقة كلها ..

اتجه « بوعمير » إلى السلك يحاول تسلقه .. ولكن « أحمد » صاح به :

ـ لا تقترب .. فى الأغلب أنه مكهرب !

كانت مصيدة .. السور المكهرب من ناحية .. والعصابة من الناحية الأخرى ..

قالت زبيدة :

ـ لنسرع وندور حول الفيلا !

وأسرعوا جميعا فى الظلام ، يدورون حول الفيلا ... ولكن « أحمد » لم يعجبه الموقف ، فصاح :

ـ سندخل الفيلا مرة أخرى !!

وأسرعوا إلى الفيلا ، وحطم « بوعمير » إحدى النوافذ ، وقفزوا إلى الداخل مرة أخرى .. كانت الفيلا تسبح فى الظلام .. وسمعوا أصوات أحاديث غاضبة ، تصدر فى الدهاليز ، ورائحة البارود تملأ المكان .

قال « أحمد » :

ـ سنحاول الحصول على سيارة ، نقتحم بها باب الحديقة ! .

رد عليه « بوعمير قائلا :

ـ فى الخلف سيارة مصفحة من طراز « رولزرويس » !

قال « أحمد » :

ـ إذن نحاول الحصول عليها .. ويجب أن يتمركز بقية الزملاء فى مدخل الفيلا ، استعدادا للرحيل !

انطلق « أحمد » و « بوعمير » معا عبر الدهاليز المظلمة .. واستطاعا الوصول إلى باب داخلى فى مخزن الفيلا ، يفتح على الجاراج ... وعندما فتح « بوعمير » الباب وشاهد « أحمد » السيارة ، انطلقت من فمه آهة ودهشة عالية .. لقد كانت فعلا سيارة مذهلة .. سواء فى شكلها أو أسلوب تسليحها .. وكان ثمة رجل يجلس على كرسى ، وقد وضع مدفعا رشاشا على ركبتيه ، وقد انهمك فى التهام مجموعة من الساندوتشات الضخمة .. غير عابىء بطلقات الرصاص ، والمعركة التى دارت منذ لحظات .

زحف « بوعمير » على الأرض فى هدوء شديد ... وأخذ يقترب من الرجل تدريجيا من الخلف .. وفى نفس الوقت الذى وصل فيه إلى الرجل ، كان « أحمد » يلقى بقطعة من الحديد على الأرض ، لتحدث دويا هائلا ..

وقفز الرجل واقفا .. وفى هذه اللحظه جذبه « بوعمير » من قدميه ، فسقط على وجهه .. وكان « أحمد » قد قفز فى اتجاه الرجل ، وانتزع منه المدفع الرشاش ، وأسرع إلى الباب ... بينما قفز « بوعمير » إلى السيارة ، وأدار المحرك .. فتح « احمد » الباب وأطلق دفعه من المدفع شملت المكان .. وكان « بوعمير » قد تحرك بالسيارة ، فقفز « أحمد » بجواره ، ثم انطلقا ، وقد انهالت طلقات الرصاص على السيارة المصفحه .. ولكن لم تؤثر فيها .





وصلت السيارة المصفحة إلى مدخل الفيلا .. وقفز الشياطين « عثمان » و « زبيدة » و « إلهام » ، ودخلوا السيارة التى اقتحمت الباب ، ثم خرجت إلى الشارع .

انطلقت السيارة تحمل الشياطين ، والحقيبة المحشوة بالجنيهات ، فقد أخذها « أحمد » فى الظلام .. وكذلك شريط الفيديو .. ولكن فى أعقابهم انطلقت سيارتان من طراز « بورسن » السريع ، الخفيف الحركة .

قال « أحمد » لـ « بوعمير » :

ــ انطلق خارج المدينة .. حتى تتمكن من اصطيادهم

بسهولة ! .

مر « بوعمير » قرب ميدان « بيكاديللى » ، ثم بجوار « هايدبارك » ، وهو يقود السيارة ببراعة شديدة .

كانت السيارتان « البورسن » يمكن أن تسبقا السيارة « الرولزرويس » ، ولكن المشكلة كانت هى اقتحام السيارة المصفحة .. وهكذا جلس « أحمد » فى المقعد الخلفى وهو ينظر بزاوية من النافذة ، وقد أمسك المدفع الرشاش بيديه ، وكذلك فعل « عثمان » من الناحية الأخرى ..

كانت السيارتان « البورسن » تقتربان ، عندما أصبحت « الرولزرويس » على مشارف مدينة « لندن » ، قرب مطار « هيثرو » ... وانحرفت السيارة «الرولزرويس» حسب تعليمات « أحمد » ، بحيث أصبح مواجها للسيارة « البورسن » ، ثم أطلق رصاصة واحدة من المدفع الرشاش ، أصابت السائق إصابة شديدة..ودارت السيارة بعنف ، ثم اصطدمت بمدخل نفق مطار « هيثرو » ، وانقلبت .

استمرت السيارة « البورسن » الثانيه فى مطاردة « الرولزرويس » داخل النفق المضاء .. وقال «أحمد» لـ « بوعمير » :

— عندما تخرج من النفق انحرف يمينا وتوقف !

نفذ « بوعمير » تعليمات « أحمد » بالضبط ، وقفز « أحمد » من السيارة وطلب من « بوعمير » أن ينطلق .. وظهرت « البورسن » وتجاوزت « أحمد » دون أن تراه .. فاتخذ وضع الارتكاز ، وأطلق دفعة من الرصاص على ظهر « البورسن » ، وعجلاتها .. وارتفعت السيارة الصغيرة على أحد التلال ، ثم دارت حول نفسها ، وسقطت فى دوى عنيف ..

وعادت « الرولزرويس » المصفحة تلتقط « أحمد » الذى قال :

— لقد قمنا بالعمل كاملا !

إلهام : ولكن .. من المهم أن يكون الفيلم هو فعلا ماطلبناه !

زبيدة : أعتقد أنه سيكون الفيلم المطلوب !

« بوعمير » : المشكلة أن هناك عصابتين وراءنا الآن ..
سادة العالم .. ومجموعة « ويلون » !

« عثمان » : لقد تدربنا مافيه الكفاية مع سادة العالم
.. لعل مغامرتنا القادمة ستكون مع مجموعة « ويلوز »
.. إن الجديد له طعم آخر .

تمت





المغامرة القادمة
الرجل العنكبوت

رجل خطير جدا ، انه لا يقتل بمسدس او حتى بمدفع رشاش ، انه يقتل بالمدافع والطائرات ..
هذا الرجل كيف أيقافه عند حده؟ ومن الذى يتصدى له ؟
الشياطين الـ ١٣ يتقدمون لهذه العملية فهل ينجحون؟!.
هذا ما تعرفه عندما تقراهذه المغامرة المدهشة من الشياطين الـ ١٣ فى العدد القادم .